التفاوض وعلاقته بالشعور بالذنب لدى عينة من الأطفال

أ.د.محمد رزق البحيرى
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.إسراء عبدالمقصود عبدالوهاب
مدرس علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
شيماء إسماعيل أحمد خطاب

الملخص

هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين التفاوض والشعور بالذنب لدى عينة من الأطفال، مع المقارنة بين الذكور والإناث فى التفاوض والشعور بالذنب، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طفلا وطفلة مقسمين إلى (٥٠ ذكور، ٥٠ إناث) وتراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما بمتوسط قدره ١٠,٦٧٠ وانحراف معيارى قدره ٠,٥٣٣، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى الإرتباطى المقارن، وتضمنت أدوات الدراسة مقياس التفاوض (إعداد الباحثة) ومقياس الشعور بالذنب (إعداد الباحثة)، ومقياس المستوى الإجتماعى الاقتصادى الثقافى (إعداد محمد البحيرى)، مقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى (إعداد طه المستكاوى) وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال على مقياسى التفاوض والشعور بالذنب للأطفال وتم حساب العلاقة الارتباطية بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس التفاوض وبين متوسطات درجات الأطفال على مقياس الشعور بالذنب بإستخدام معامل ارتباط بيرسون حيث وجد ارتباط سالب دال إحصائيابين درجات عينة الدراسة من الأطفال على مقياس التفاوض للأطفال والمتمثلة فى القدرة على اتخاذ القرار، والقدرة على حل المشكلات، والقدرة على الإقناع، والتواصل الإجتماعى، وضبط الإنفعال، والدرجة الكلية)، ودرجاتهم على مقياس الشعور بالذنب للأطفال والمتمثلة فى تقييم الذات، ومظاهر الشعور بالذنب، والنظرة السلبية للمستقبل، وعدم تحمل المسؤولية، وتضخيم الخطأ، والدرجة الكلية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال على مقياس التفاوض للأطفال بدراسة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التفاوض للأطفال باستخدام اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة حيث بلغ عدد الذكور ٥٠ بمتوسط ١٠٩,٤٤٠ وبانحراف معيارى ٢,٨٣٧، وبلغ عدد الإناث ٥٠ بمتوسط ٩٨,٩٨٠ وبانحراف معيارى ٧,٢٧٤، وبلغت قيمة (ت) ٩,٤٧٣ وذالك عند مستوى الدلالة ٠,٠١، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال على مقياس الشعور بالذنب للأطفال بدراسة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والاناث على مقياس الشعور بالذنب للأطفال باستخدام اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

الكلمات المفتاحية: التفاوض، الشعور بالذنب.

Negotiation and its relationship to guilt in a sample of children

The aim of the study was to identify the relationship between negotiation and guilt in a sample of children, with the comparison between males and females in negotiation and guilt. The study sample consisted of 100 children divided between 50 males and 50 females. 12 years with an average of 10.670 and a standard deviation of 0.533. The study was based on the comparative comparative descriptive approach. The study tools included the negotiation scale (prepared by the researcher), the guilt scale (prepared by the researcher), the socio- Prepared by: Mohamed El Beheiry, Assiut University University of Nonverbal Intelligence The results indicated that there was a statistically significant correlation between the children's study scores on the negotiation and guilt scales of the children. The correlation between the average scores of the children on the negotiation scale and the mean scores of children on the guilt scale was calculated using the Pearson correlation coefficient, where a negative correlation was found The study sample of children on the children's negotiation scale (decision- making ability, ability to solve problems, persuasion ability, social communication, emotion control, and total score), and their scores on the guilt scale for (i.e, self- assessment, guilt, negative outlook, irresponsibility, error amplification, and total score) at a level of 0.01. There were statistically significant differences between the average scores of males and females on the children's negotiation scale 50 with an average of 109.440 and a standard deviation of 2.837. The number of females 50 was average 98.980 and by standard deviation 7.274, and the value of (t) 9.473 at the level of significance 0.01. There were statistically significant differences between the average scores of male and female children on the children's guilt scale by studying the differences between the mean scores of males and females on the children's guilt scale using the t- test to indicate the differences between the independent groups.

Keywords: Negotiation, Guilt.

مقدمة:

إن الإنسان يعيش فى بيئة من الناس والأشياء وهو يسعى فيها ويكد للظفر بطعامه ومأواه ولإرضاء حاجاته المادية والمعنوية وهو فى سعيه هذا يلقى موانع وعقبات ومشاكل مادية وأجتماعية مختلفة. (ابتسام صاحب، ٢٠١٢). فالمدقق فى العلاقات الإنسانية بين أفراد أى مجتمع من المجتمعات، يجد فكرة التفاوض Negotiation فكرة قائمة على ذهن الإنسان حيث أن الإنسان منذ إدراكه للحياة وواقعها بما فيها من حاجات ومتطلبات وأهداف وأغراض يسعى الفرد لتحقيقها. فالإنسان يعيش حياته ساعيا وراء تحقيق مزيد من الراحة والهدوء النفسى بهدف الوصول إلى مستوى أفضل من الصحة النفسية التى ترتبط بالجوانب المادية والجوانب النفسية. (نبية إبراهيم، ٢٠٠٧).

فالشعور بالذنب والإحساس به حالة نفسية تتأثر بالقيم التى يحملها الإنسان سواء كانت قيم فطرية أو مكتسبة فالشعور بالذنب تبعا للمصدر الأول يكون نتيجة نزعة الإنسان للإثابة والبعد عن العقاب وهى مكون البناء النفسى فى فطرة الإنسان التى تمثل العمق فى ضميره، ثم تأتى قيم الإنسان التى يكتسبها عبر التنشئة الإجتماعية لتلعب دورا موجبا فى تعزيز هذه النزعة، أو تقوم بدور التعزيز السالب فيحتل ضمير الإنسان ويبعده عن فطرته (الفرماوى وحسن: ٢٠٠٩).

ولأهمية التفاوض فى حياة الطفل ومساعدته على حل المشكلات واستخدام الحوار والمناقشة، والشعور بالذنب من المشكلات النفسية التى يجب الانتباه إليها فى بدايتها حتى لا تتفاقم، أجريت هذه الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين التفاوض والشعور بالذنب لدى عينة من الأطفال.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

أسلوب التفاوض التربوى كإتجاه تطويرى معاصرا يمثل إطارا محوريا فى معظم دول العالم. (محمد عبدالرزاق، ١٩٩٩).

فالشعور بالذنب شعور سلبى يؤثر على الفرد وعلى المحيطين به ويضعف من الصحة النفسية له. (ندى رحيم، ٢٠١٣).

ولندرة الدراسات العربية والأجنبية السابقة (فى حدود إطلاع الباحثة) التى تناولت العلاقة بين التفاوض والشعور بالذنب لدى الأطفال، وتلك التى تناولت التفاوض لدى الأطفال الذكور والإناث أو الشعور بالذنب لدى الأطفال الذكور والإناث: مما كان الدافع للقيام بهذه الدراسة لتحديد طبيعة العلاقة بين التفاوض والشعور بالذنب لدى الأطفال. وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

١. ما هو اتجاه العلاقة بين التفاوض والشعور بالذنب لدى الأطفال؟
٢. هل يختلف الذكور عن الإناث من الأطفال فى التفاوض؟
٣. هل يتباين الذكور عن الإناث من الأطفال فى الشعور بالذنب؟

أهمية الدراسة:

يمكن تلخيص أهمية الدراسة فى العناصرالتالية:

- الأهمية النظرية: أهمية المرحلة العمرية التى يدرسها البحث فالإهتمام بمرحلة الطفولة المتأخرة دالة حضارية ومؤشر مهم يدل على تقدم أى مجتمع وإهتمامه بالتخطيط لمستقبل ناضج لأبنائه، فتعلم التفاوض يزيد قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعى البناء مع المحيطين به وشعورهم بالذنب يعوق عملية توافقهم النفسى السوى.
- الأهمية التطبيقية: قد تفيد نتائج الدراسة فى لفت انتباه القائمين على إعداد المناهج واختصاصى العلاج والإرشاد النفسى بضرورة احتوائها على ما ينمى التفاوض لدى الأطفال من الذكور والإناث خاصة إذا أشارت النتائج إلى انخفاضه لديهم وما يمكن التغلب عليه فى مشكلة الشعور بالذنب لدى الأطفال من الذكور والإناث خاصة إذا أشارت النتائج إلى ارتفاعه لديهم.

هدف الدراسة:

الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفاوض والشعور بالذنب لدى الأطفال، ودراسة الفروق بين الذكور والإناث من الأطفال فى التفاوض، ودراسة الفروق بين الذكور والإناث من الأطفال فى الشعور بالذنب.

مفاهيم الدراسة:

- التفاوض: يعرف بأنه تفاعل بين طرفين أوأكثر، لديهما حاجات وأهداف يريدان تحقيقها، وهو عملية تعاونية يسعى من خلالها الطرفان إلى تحقيق حاجات مشتركة، وهو سلوك إنسانى وليس مباراة، وكل الأطراف من خلاله يحققون أهدافهم ويشبعون حاجاتهم، يمكن أن يشبع الفرد عددا أكبر من حاجاته عندما يسعى الأخرين على تحقيق أكبر قدر من الأمن والسلامة والسعادة. (أبوالمجد الشوربجى، نايف الحربى، ٢٠١٣).

والتفاوض: يعرف بأنه نظام من الأخذ والعطاء يتيح التوصل إلى اتفاق وتسوية. (ديفيد براون، ٢٠١١، ٦).

- التعريف الإجرائى للتفاوض: عملية متكاملة ومستمرة تعتمد على الأخذ والعطاء، ويكون لها هدف محدد إما لفض النزاع أو الوصول إلى اتفاق كما أن التفاوض عملية احتمالية تتأثر بالعلاقات الاجتماعية وعادات وتقاليد الأطراف المتفاوضة، وعملية نفسية تتأثر بمدركات واتجاهات وشخصيات المفاوضين ومهاراتهم فى التواصل والإنصات والقدرة على استخدام الطريقة المناسبة لموقف التفاوض.
- الشعور بالذنب: شعور انفعالى مؤلم يوخز الضمير على عمل اقترفه الطفل وله تأثير عليه كما أنه الإحساس بالخطأ فى السلوك الذى يتضمن صراعا نفسيا بسبب تعارض الأفكار أو السلوك مع المعايير الأخلاقية والاجتماعية. (سنارية جبار، ٢٠١٣).

فالشعور بالذنب: هو حالة من التوتر والضيق والانزعاج الذى ينتاب الإنسان ويسيطر عليه والذى يعمد فيه الفرد للبحث عن حل تكيفى ليخلصه من تلك المشاعر والتى تظهر لدى الفرد عند التعرض لمواقف معينة مسببه لها. (بشير إبراهيم، وعبدالكريم سعيد، ٢٠٠٥).

- التعريف الإجرائى للشعور بالذنب: هو الإحساس با لخطأ فى السلوك نتيجة لوم الذات وتأنيب الضمير بسبب تعارض الأفكار أو السلوك مع المعايير الأخلاقية والإجتماعية ويقاس من خلال الدرجة التى يحصل عليها الطفل على مقياس الشعور بالذنب.
- أهم النظريات المفسرة للتفاوض:

١. أولا نظرية التحليل النفسى لفرويد والسلوك التفاوضى: يستخدم المتفاوض أسلوب التحليل النفسى من خلال: جمع المعلومات عن القضية المطروحة وتحليلها من أجل اختبار الأسلوب التفاوضى الأنسب لاستخدامه.

تحليل سلوك وشخصية الطرف الآخر لمعرفة نقاط القوة والضعف لدية من خلال تحليل ما يلى (الكلمات- الإيماءات والإشارات- نظرات العين- الاستجابات- فترات الصمت). (علا رجب، ٢٠٠٧، ٢٥٣: ٢٥٥).

٢. ثانيا النظرية السلوكية: أكد المنحى السلوكى على الدور الذى تلعبه شخصيات المفاوضين أو خصائصهم كأفراد فى تحديد مسار ونواتج الاتفاقيات التى تم التفاوض بشأنها وقد تفسر هذه النظريات السوكية التفاوض كتفاعلات بين أنماط الشخصية للمفاوضين. وهذه المناحى اشتقت من الاتجاهات النفسية والتجريبية وهكذا، بينما يفضل منحى نظريات اللعبة خصائص المفاوضين (اللاعبين) ويعتبرهم بدون ملامح Featureless تميزهم كأفراد، فإن المنحى السوكى يؤكد على النزعات الإنسانية والإنفعالات والمهارات. مبرزة دور فن الإقناع، والاتجاهات، والثقة، والمدركات (سواء صحيحة أو خاطئة)، والدافعية والشخصية، كعوامل مؤثرة فى نواتج التفاوض. (عبير محمد، ٢٠١٥)

٣. ثالثا نظرية تنظيم ماسلو للحاجات: قسم ماسلو الحاجات الإنسانية إلى خمسة أنواع مختلفة مرتبه فى شكل هرمى، وتمثل تلك الحاجات الدوافع التى يتفاوض الفرد بشأنها لكى يشبعها، فيعد التفاوض اداة يستخدمها الفرد لإشباع حاجاته وهى (الحاجة إلى تحقيق الذات، الحاجة إلى المكانة والتقدير واحترام

الذات، الحاجة إلى الحب والانتماء والتفاعل، والحاجة إلى الأمن، الحاجة الفسيولوجية). (حامد زهران، ١٩٩٥).

- أهم النظريات المفسرة للشعور بالذنب:

١. أولا نظرية التحليل النفسى Psycho- Analysis Perspective: ترى أن الفرد يشعر بالذنب عند قيامه بسلوك لا يرضى عنه الوالدان والذى يؤنب عليه الطفل ويجعله يشعر بالذنب نتيجة قيامه بعمل خاطىء. والشعور بالذنب عند فرويد هو شكل من أشكال الشعور بالقلق الخلقى (قلق حيال توقع العقاب) بسبب حدوث انتهاك أخلاقى أو اعتداء سلوكى حيث يتحول هذا القلق من خلال قدرة الفرد على الكبت لشعوره بالذنب. (Levit, E. E, 1980)

٢. ثانيا النظرية الوجودية Existentialism Theory: أن الشعور بالذنب شعور بالمسؤولية حيال مهام يجب أن تنجز وإمكانات يجب أن تستثمر فعلى امتداد حياة الإنسان هناك دائما انجازات لم تتم وطموحات لم تتحقق وفرص توجد لكى يحقق الإنسان من خلالها وجوده وعندئذ يمكنه التخفيف من شعوره بالذنب. (Boss, M, 1963)

٣. ثالثا النظرية السلوكية Behavioral Theory: الشعور بالذنب من هذه الظاهرات النفسية لتفسير حدود السلوك المقبول الذى من خلالها يتم تحقيق ذات الإنسان الواقعية والمثالية ومدى التقارب بينها. أن الشعور بالذنب يرجع للخبرات الناتجة عن فشل الإنسان فى تعلم سلوك مناسب أو الأداء بشكل مثالى أو صعوبة التميز بين ما هو خير وما هو شر وأن مستوى الشعور بالذنب يزداد بزيادة الجزاءات التى تحدثها الذات على النفس وذلك لاعطاء قيمة للآخرين فى تحديد الجزاءات باعتبارهم مرجعا جزئيا. (محمد سعفان، ١٩٩٥)

الدراسات السابقة:

- أولا دراسات تناولت العلاقة بين متغيرى التفاوض والشعور بالذنب:

١. قام فان كليف وجبريين ودى ريو وكارستن ومانستيد وأنتونى، Van Kleef, Gerben, De Dreu, Carsten, Manstead& Antonys (2006), Manstead, Antonys. R, (2006) K. W بدراسة هدفت إلى معرفة مدى الدور الذى يلعبه التفاوض كوسيط للحد من آثار مشاعر الطفل الداخلية كالغضب والقلق والشعور بالذنب والآسف بواسطة ألعاب الكمبيوتر، وتألفت عينة الدراسة من ٢٠ طفل الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٦- ١٣) وتم الاستعانة بمقياس التفاوض لدرون ومقياس الشعور بالذنب لكوهين تايا ومقياس القلق والغضب والبرنامج التدريبى، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج التدريبى فى تنمية التفاوض لدى الأطفال المشاركين والذى أسهم بشكل كبير فى تقليل مشاعر الشعور بالذنب لديهم ومشاعر الغضب والقلق وذلك نتيجة تنمية قدرتهم على ممارسة التفاوض والتى ظهرت من خلال الطريقة التى تم اتباعها عند اللعب.

٢. وهدفت دراسة تشانغ وتشين وتينغ تومى وستيلا واوتزيل وجون Zhang, Qin Ting- Toomy, Stella, Oetzel& John (2014) إلى معرفة العلاقة بين المشاعر المتعلقة بالتفاوض ودورها الحاسم فى حل التأثيرات السلبية الناتجة عن الغضب والشعور بالذنب وبين المخاوف الذاتية للأطفال، تألفت عينة الدراسة من ٣٠ طفل الذين تتراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما، وتم الاستعانة بمقياس التفاوض لدرون ومقياس الشعور بالذنب والمخاوف الذاتية للأطفال وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مشاعر الغضب والشعور بالذنب مرتبطين بشكل إيجابى مع الذات المستقلة للطفل الناتجة عن تمتعه بمهارات التفاوض، أن الرحمة مرتبطة بشكل إيجابى مع الاعتماد الذاتى للطفل.

- ثانيا دراسات تناولت التفاوض لدى الأطفال:

١. دراسة تشارليز كرافير Charles B. Craver (2002) هدفت الدراسة التتبعية إلى التعرف على العلاقة بين النوع والأداء التفاوضي، وهل يوجد فروق بين الطلبة الذكور والإناث فى الأداء التفاوضى أم لا. وتألفت عينة الدراسة من ٨٢٢ طالب وطالبة، واستمرت الدراسة مدة ١٦ سنة. وتم الاستعانة باستبيان للتفاوض يتلائم مع اختلاف المراحل العمرية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلي عدم وجود أى فروق فردية ذات دلالة احصائية بين الطلبة الذكور والإناث على استبيان التفاوض، وأن الإناث ليست أقل حظا من الذكور فى الأداء التفاوضي، حيث أثبتت النتائج تساوى كلا النوعين فى عمليات التفاوض.

٢. دراسة جوردانا دوبراجيفك الاجتماعى Gordana Dobrijević (2014) والتى هدفت إلى التعرف على أثر النوع (ذكور وإناث) على التفاوض تألفت عينة الدراسة من ٢٠٠ من المشاركين، تكونت من ١٠٤ من الذكور، وعدد ٩٦ من الإناث من دولة صربيا. وتم استخدام استبيان يعبر عن الجوانب المختلفة للتفاوض، كما تم الاستعانة بمقياس ليكرت لقياس الردود. وأشارت نتائج الدراسة إلي وجود فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى كافة جوانب التفاوض وذلك فى اتجاه الإناث، وتفوق الذكور على جوانب حل المشكلات فقط، بينما تفوق الإناث فى التفاوض بشكل كامل.

- ثالثا دراسات تناولت الشعور بالذنب لدى الأطفال:

١. أجرى أوسترووم وآخرين Oostrom, et.al (2000) هذه الدراسة فى هولندا وهدفت إلى الكشف عن المشاعر السلبية عند الأطفال المرضى بالصرع حديثا، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق بين الأطفال فى الشعور بالذنب والخزى تبعا لمتغير العمر والجنس وتكونت عينة الدراسة من عينة تجريبية وعددها ٣٦ طفلا وطفلة مرضى بالصرع، وقد تراوحت أعمارهم بين (٧- ١٥) سنة، وعينة ضابطة وعددها ٣٥ طفلا وطفلة غير مرضى بالصرع، وقد تراوحت أعمارهم بين (٧- ١٥)، وتم الاستعانة بالأدوات التالية قائمة تتألف من ١٦ موقفا يتم عرضهما على الأطفال وعليهم أن يتخيلوا كل موقف وأن يقدروا مدى شعورهم بالخزى والذنب تبعا لتلك المواقف، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المرضى بالصرع والأطفال غير المرضى بالصرع فى الشعور بالخزى والذنب، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال فى الشعور بالخزى والذنب تعزى لمتغير الجنس فى إتجاه الإناث، كما تم الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال فى الشعور بالخزى والذنب تعزى لمتغير العمر، حيث أن الشعور بالخزى والذنب يتناقص مع التقدم فى العمر ويكون هذا التناقص لصالح الشعور بالذنب أكثر من الخزى.

٢. أجرى أولثوف وآخرين Olthof et.al (2004) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الأطفال فى الشعور بالذنب والخزى تبعا لمتغيرى العمر والجنس وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٦ من الأطفال الموزعين على ٥ فئات عمرية الفئة الأولى ٧ سنوات، والثانية ٩ سنوات، والثالثة ١٢ سنة، والرابعة ١٤ سنة، والخامسة ١٦ سنة، واعتمدت الدراسة على أسلوب المقابلة حيث طلبت من الأطفال شرح المواقف التى تجعلهم يشعرون بالذنب والخزى وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال فى الشعور بالذنب والخزى لصالح أطفال المجموعة العمرية ١٦ سنة حيث قل الشعور بالذنب لديهم، بينمالم توجد فروق دالة احصائيا بين الأطفال فى الشعور بالذنب والخزى تعزى لمتغير الجنس. (فى دانيا الشبؤون، ٢٠١١)

فروض الدراسة:

١. يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال الذكور والإناث على مقياسى التفاوض والشعور بالذنب.

٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث على مقياس التفاوض.

٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث على مقياس الشعور بالذنب.

منهج وإجراءات الدراسة:

تطلبت طبيعة الدراسة الحالية الاستعانة بالمنهج الوصفى (الإرتباطى والمقارن) نظرا لاعتباره من أنسب الأساليب المنهجية الملائمة لأهداف وتساؤلات وفروض وإجراءات الدراسة.

عينة الدراسة الأساسية:

طبقت الدراسة على عينة إجمالية قدرها ١٠٠ طفلا وطفلة ٥٠ ذكور و٥٠ إناث فى مرحلة الإبتدائية تراوحت أعمارهم بين (٩- ١٢) سنوات من مدرسة الشهيد نعمان بفرغان محافظة الشرقية.

أدوات الدراسة:

تتكون أدوات الدراسة الحالية من المقاييس التالية:

١. مقياس التفاوض:

أ. صياغة عبارات المقياس: بعد الإطلاع على الأدبيات والتى اشتملت على المفاهيم النظرية والسيكولوجية والمتعلقة بتعريف التفاوض وتم بناء المكونات الأساسية للمقياس من خلال الإطلاع على مقاييس سابقة للتفاوض، وقامت الباحثة بصياغة العبارات الأولية للمقياس والتى تكونت فى صورتها الأولية من ٤٠ عبارة وتمثلت فى خمس مكونات أساسية للمقياس وهى (القدرة على اتخاذ القرار، القدرة على حل المشكلات، القدرة على الإقناع، التواصل الإجتماعى (اللفظى وغير اللفظى)، ضبط الإنفعال) التى توجه للأطفال من عمر (٩- ١٢) عاما.

ب. وصف المقياس: تطلبت طبيعة البحث الحالى إلى وجود أداة قياس للتفاوض وذلك مالم تجده الباحثة فى حدود إطلاعها على عدة مقاييس ومن هنا تم وضع تعريف إجرائى وتم صياغة عبارات المقياس من ٤٠ عبارة حيث احتوت على خمس مكونات (القدرة على اتخاذ القرار، القدرة على حل المشكلات، القدرة على الإقناع، التواصل الإجتماعى (اللفظى وغير اللفظى)، ضبط الإنفعال) حيث أن كل مكون يتكون من ٨ عبارات، بدائل الاستجابة وتقع الاستجابة وفقا لاتجاه صياغة البند سلبا وإيجابا فى ثلاثة مستويات (أوافق – أحيانا – لا أوافق) وتتراوح الدرجة ما بين (٣- ٢- ١).

ج. حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس:

- أولا صدق المقياس: حسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتضادة بين عينتى الأطفال عمر (٩- ١٢) عاما والمراهقين عمر (١٣- ١٥) عاما، أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينتى الأطفال عمر (٩- ١٢) عاما والمراهقين عمر (١٣- ١٥) عاما على مقياس التفاوض للأطفال (القدرة على اتخاذ القرار، والقدرة على حل المشكلات، والقدرة على الإقناع، والتواصل الاجتماعي، وضبط الانفعال، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه المراهقين عمر (١٣- ١٥) عاما؛ عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتضادة.
- ثانيا ثبات المقياس: حسبت الباحثة ثبات المقياس التفاوض من الأطفال عمر (٩- ١٢) عاما (ن= ٤٠) عن طريق التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان- براون، وحساب معامل ألفا لكرونباخ، وأشارت النتائج إلى أن معاملى الثبات وبرغم اختلاف طريقتى حسابهما إلا أنهما دالين ومرتفعين عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

٢. مقياس الشعور بالذنب:

أ. صياغة عبارات المقياس: بعد الإطلاع على الأدبيات والتى اشتملت على المفاهيم النظرية والسيكولوجية المختلفة والمتعلقة بمفهوم الشعور بالذنب وتم بناء المكونات الأساسية للمقياس من خلال الإطلاع على مقاييس سابقة للشعور بالذنب، وقامت الباحثة بصياغة العبارات الأولية للمقياس والتى تكونت فى صورتها الأولية من ٤٠ عبارة وتمثلت فى خمس مكونات أساسية للمقياس وهى (تقييم الذات، مظاهر الشعور بالذنب، النظرة السلبية للمستقبل، عدم تحمل المسئولية الاجتماعية، توهم وتضخيم الخطأ) التى توجه للأطفال من عمر (٩- ١٢) عاما.

ب. وصف المقياس: تطلبت طبيعة البحث الحالى إلى وجود أداة قياس الشعور بالذنب وذلك مالم تجده الباحثة فى حدود إطلاعها على عدة مقاييس ومن هنا تم وضع تعريف إجرائى وتم صياغة عبارات المقياس من ٤٠ عبارة حيث احتوت على خمس مكونات (تقييم الذات، مظاهر الشعور بالذنب، النظرة السلبية للمستقبل، عدم تحمل المسئولية الاجتماعية، توهم وتضخيم الخطأ) حيث أن كل مكون يتكون من ٨ عبارات، بدائل الاستجابة وتقع الاستجابة وفقا لاتجاه صياغة البند سلبا وإيجابا فى ثلاثة مستويات (أوافق- أحيانا- لا أوافق) وتتراوح الدرجة ما بين (٣- ٢- ١).

ج. حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس:

- صدق المقياس: حسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتضادة بين عينتى الأطفال عمر (٩- ١٢) عاما والمراهقين عمر (١٣- ١٥) عاما، أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينتى الأطفال عمر (٩- ١٢) عاما والمراهقين عمر (١٣- ١٥) عاما على مقياس الشعور بالذنب للأطفال (تقييم الذات، ومظاهر الشعور بالذنب، والنظرة السلبية للمستقبل، وعدم تحمل المسؤولية، وتوهم وتضخيم الخطأ، والدرجة الكلية) عند مستوى دلالة ٠,٠١ وذلك فى اتجاه الأطفال عمر (٩- ١٢) عاما؛ مما يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتضادة.
- ثبات المقياس: حسبت الباحثة ثبات المقياس لعينة من الأطفال عمر (٩- ١٢) عاما (ن= ٤٠) عن طريق حساب التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان- براون، وحساب معامل ألفا لكرونباخ، وأشارت النتائج إلى أن معاملى الثبات وبرغم اختلاف طريقتى حسابهما إلا أنهما دالين ومرتفعين عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

الأساليب الاحصائية:

١. معامل ألفا لكرونباخ لحساب ثبات المقياس.
٢. معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات التجزئة النصفية (فردى وزوجى)، والتحقق من صدق الفرض الأول فى العلاقة بين التفاوض والشعور بالذنب لدى عينة الدراسة.
٣. معادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس فى حساب معامل ثبات التجزئة النصفية.
٤. اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لدلالة على صدق الفرض الثانى والثالث.

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: ينص الفرض الأول على انه يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال على مقياسى التفاوض للأطفال والشعور بالذنب للأطفال، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب العلاقة الارتباطية بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس التفاوض وبين متوسطات درجات الأطفال على مقياس الشعور بالذنب، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وفيما يلى يوضح الجدول قيم معاملات الارتباط.

جدول (١) قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الأطفال(ن= ١٠٠) على مقياسى التفاوض للأطفال والشعور بالذنب للأطفال

المكون / المكون	القدرة على اتخاذ القرار	القدرة على حل المشكلات	القدرة على الإقناع	التواصل الاجتماعي	ضبط الانفعال	الدرجة الكلية
تقييم الذات	-٠,٧٦٤**	-٠,٧٠٠**	-٠,٧٠٢**	-٠,٧٠٤**	-٠,٧٤٠**	-٠,٧٧٢**
مظاهر الشعور بالذنب	-٠,٧٩٨**	-٠,٧٩٨**	-٠,٧٩١**	-٠,٧٤٩**	-٠,٧٣٠**	-٠,٨٠٨**
النظرة السلبية للمستقبل	-٠,٨٠٠**	-٠,٧٤١**	-٠,٧٣٦**	-٠,٧٧٨**	-٠,٧٢١**	-٠,٧٥٩**
عدم تحمل المسؤولية	-٠,٨٠٥**	-٠,٧٤٧**	-٠,٧٨٥**	-٠,٧٣٤**	-٠,٧٧٤**	-٠,٧٣٥**
توهم وتضخيم الخطأ	-٠,٨٤٣**	-٠,٧٩٣**	-٠,٧٨٧**	-٠,٧٠٦**	-٠,٧٣٢**	-٠,٧٠٠**
الدرجة الكلية	-٠,٧٥٠**	-٠,٨٠٤**	-٠,٧٥٤**	-٠,٧٢١**	-٠,٧٨٩**	-٠,٧٥٥**

** دال عند مستوى ٠,٠١

تشير نتائج الجدول إلى تحقق صدق الفرض الأول. حيث وجد ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات عينه الدراسة من الأطفال على مقياس التفاوض للأطفال (القدرة على اتخاذ القرار، والقدرة على حل المشكلات، والقدرة على الإقناع، والتواصل الاجتماعي، وضبط الانفعال، والدرجة الكلية)، ودرجاتهم على مقياس الشعور بالذنب للأطفال (تقييم الذات، ومظاهر الشعور بالذنب، والنظرة السلبية للمستقبل، وعدم تحمل المسؤولية، وتوهم وتضخيم الخطأ، والدرجة الكلية) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١.

- الفرض الثانى: ينص الفرض الثانى على أنه توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال على مقياس التفاوض للأطفال، وللتأكد من صدق هذا الفرض قامت الباحثة بدراسة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التفاوض للأطفال، وذلك باستخدام اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

جدول (٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال الذكور والاناث على مقياس التفاوض للأطفال

المجموعة / المكون	ذكور (ن= ٥٠)		إناث (ن= ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
القدرة على اتخاذ القرار	٢٠,٥٨٠	١,٢٣٠	١٨,٧٢٠	٢,١٩٥	٥,٢٢٧	٠,٠١
القدرة على حل المشكلات	٢٢,٨٦٠	١,٢٢٩	٢٠,٣٤٠	٢,٣١٨	٦,٧٩٢	٠,٠١
القدرة على الإقناع	٢٠,٧٤٠	١,٩٢٥	١٨,٩٤٠	٢,٣٤٢	٤,١٩٨	٠,٠١
التواصل الاجتماعي	٢٢,٧٠٠	١,٣٢٩	٢٠,٨٨٠	٢,٤٥٥	٤,٦١٠	٠,٠١
ضبط الانفعال	٢٢,٥٦٠	١,١٤٦	٢٠,١٠٠	٢,٤٥٢	٦,٤٢٨	٠,٠١
الدرجة الكلية	١٠٩,٤٤٠	٢,٨٣٧	٩٨,٩٨٠	٧,٢٧٤	٩,٤٧٣	٠,٠١

أشارت نتائج الجدول إلى تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال الذكور والإناث على مقياس التفاوض للأطفال (القدرة على اتخاذ القرار، والقدرة على حل المشكلات، والقدرة على الإقناع، والتواصل الاجتماعي، وضبط الانفعال، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه الذكور.

- الفرض الثالث: توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال على مقياس الشعور بالذنب، وللتأكد من صدق هذا الفرض قامت الباحثة بدراسة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الشعور بالذنب للأطفال، وذلك باستخدام اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال الذكور والاناث على مقياس الشعور بالذنب للأطفال.

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال الذكور والاناث على مقياس الشعور بالذنب للأطفال

المجموعة / المكون	ذكور (ن= ٥٠)		إناث (ن= ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
تقييم الذات	١٦,٥٨٠	٢,٨٨٦	١٩,٧٤٠	١,٤٨٢	٦,٨٨٧	٠,٠١
مظاهر الشعور بالذنب	١٧,٠٠٠	٢,٦٨٨	١٩,٤٤٠	١,٦٠٦	٥,٥١١	٠,٠١
النظرة السلبية للمستقبل	١٧,٣٤٠	١,٧٢٢	١٩,٦٨٠	١,٣٩٢	٧,٤٧٥	٠,٠١
عدم تحمل المسؤولية	١٢,٨٢٠	٣,٠٤٩	١٨,٢٢٠	١,٢١٧	١١,٦٣٣	٠,٠١
توهم وتضخيم الخطأ	١٢,٨٢٠	٣,٠٤٩	١٨,٠٠٠	١,١٠٧	١١,٢٩٤	٠,٠١
الدرجة الكلية	٧٦,٥٦٠	٨,١٦٧	٩٥,٠٨٠	٣,١٤٢	١٤,٩٦٦	٠,٠١

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأطفال من الذكور والإناث على مقياس الشعور بالذنب للأطفال (تقييم الذات، ومظاهر الشعور بالذنب، والنظرة السلبية للمستقبل، وعدم تحمل المسؤولية، وتوهم وتضخيم الخطأ). حيث بلغ عدد الذكور ٥٠ بمتوسط ٧٦,٥٦٠ وانحراف معيارى ٨,١٦٧، وبلغ عدد الإناث ٥٠ بمتوسط ٩٥,٠٨٠ وانحراف معيارى ٣,١٤٢، وقد بلغت قيمة (ت) ١٤,٩٦٦ وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الشعور بالذنب للأطفال وذلك فى اتجاه الإناث. مما يدل على صحة الفرض الثالث الذى اقر بوجود فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الشعور بالذنب للأطفال.

توصيات الدراسة:

توصى هذه الدراسة فى ضوء نتائجها بضرورة ما يلى:

١. تشجيع الوالدين للأبناء وتدعيمهم للقيام بالتفاوض فى حياتهم.
٢. اهتمام المعلمين فى المدارس بحث الطلاب خاصة فى المرحلة الإبتدائية بالتفاوض.
٣. احتواء الأنشطة الصفية واللاصفية على ما يحفز على التفاوض لدى الطلاب بصفة عامة فى جميع المراحل التعليمية وأطفال المرحلة الابتدائية بصفة خاصة.
٤. قيام وسائل الإعلام بإبراز أهمية التفاوض كمتغير مهم فى إنجاز العمل.
٥. عقد برامج تدريبية عن كيفية قيام الاختصاصيين النفسيين فى المدارس بتحفيز الأطفال على التفاوض.
٦. اقامة دورات تدريبية لتعليم المدرسين والطلبة على أساليب التفاوض وأهميتها فى العملية التعليمية.
٧. إعداد دروس نموذجية تعليمية مبنية على أسلوب التفاوض على شكل كراس ليتسنى لمعلمين الرجوع إليها ومساعدة الطلاب.
٨. عقد ندوات فى قصور الثقافة للتغلب على الإحساس والشعور بالذنب.
٩. عقد برامج تدريبية للآباء عن كيفية تعرف مشكلة الشعور بالذنب وأسبابها والوقاية منها لدى أبنائهم من الأطفال.
١٠. السعى إلى الحد من الشعور بالذنب عند الأطفال والعمل على مواجهة الأسباب المؤدية إليه، وذلك نظرا للآثار السلبية التى يخلفه على النمو النفسى بشكل عام.
١١. الاهتمام بالبرامج التربوية فى وسائل الإعلام لتوجيه الآباء والأمهات حول أساليب التنشئة التى يستخدمونها مع أبنائهم لإنشاء جيل صحيح خال من العقد والمشاكل النفسية.
١٢. عقد لقاءات دورية للطلبة داخل المدرسة بهدف التعرف على مشاكلهم.
١٣. ضرورة الاعتدال فى إشعار الأطفال بالخطأ ولفت انتباههم أو التعقيب المستمر على كل أفعال الطفل وإشعاره دائما أنه مخطئ.

بحوث مقترحة:

فى ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج اقترحت هذه الدراسة البحوث التالية:

١. دراسة مقارنه للتفاوض لدى عينات من الأطفال والمراهقين والشباب.
٢. تشجيع الباحثين والمتخصصين النفسيين على إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول تصميم برامج إرشادية للتخفيف من الشعور بالذنب ومعرفة أسبابه وكيفية تفاديها.
٣. فاعلية برنامج لتنمية التفاوض لدى عينة من الأطفال.
٤. تنمية الثقة بالنفس لتخفيف من الشعور بالذنب لدى عينة من الأطفال.
٥. إجراء دراسة مماثلة على طلبة المرحلة الإعدادية.
٦. إجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين الشعور بالذنب ومتغيرات أخرى مثل (مفهوم الذات، مستوى الطموح، الخجل، المسؤولية الإجتماعية).
٧. برنامج للتغلب على مشكلة الشعور بالذنب فى وقت مبكر من حياة الطفل.
٨. التفاوض لدى عينة من الأمهات وأثره على أبنائهن.

٩. اجراء دراسة مقارنة بين الشعور بالذنب والمشاعر السلبية لدى الأطفال والمراهقين والشباب.

المراجع:

١. ابتسام صاحب موسى الزوينى. (٢٠١٢). **مقدمة فى علم النفس العام**. كلية التربية الأساسية؛ جامعة بابل.

٢. أبوالمجد إبراهيم؛ نايف بن محمد. (٢٠١٣). إعداد مقياس مقنن لمهارات التفاوض باستخدام أسلوب التقرير الذاتى. **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، العدد (٨٠).

٣. بشير إبراهيم؛ عبدالكريم سعيد. (٢٠٠٥). مدى الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بمستوى الالتزام الدينى لديهم. الجامعة الإسلامية بغزة. **مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر**.

٤. حامد زهران. (١٩٩٥). **علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)**. القاهرة: عالم الكتب.

٥. ديفيد براون. (٢٠١١). **أسرار التفاوض**. السعودية: مكتبة جرير.

٦. سنارية جبار محمود. (٢٠١٣). **الشعور بالذنب والصلابة النفسية وعلاقتهما بترتيب نتائج اللاعبين على بساط الحركات الأرضية فى الجمناستك الفنى**. جامعة ديالى؛ كلية التربية الاساسية.

٧. عبير محمد عبدالله. (٢٠١٥). مهارات التفاوض وعلاقتها بأنماط الشخصية لدى تلاميذ التعليم الأساسى. **رسالة ماجستير**. كلية التربية؛ جامعة عين شمس.

٨. علا رجب. (٢٠٠٧). **التفاوض (تنمية المهارات تطبيقا- مدخل جديد للتفاوض)**. الجيزة: دار المريخ للنشر.

٩. محمد عبدالرزاق. (١٩٩٩). تطوير نظام تكوين معلم التعليم الثانوى العام بكليات التربية فى ضوء معايير الجودة الشاملة. **رسالة دكتوراة** (غير منشورة). كلية التربية؛ جامعة الزقازيق.

١٠. محمد سعفان. (١٩٩٥). **الشعور بالذنب**. القاهرة: مطبعة عين شمس، ص٢٣٨.

١١. ندى رحيم. (٢٠١٣). **الشعور بالذنب وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة بغداد**. جامعة بغداد. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**. ع (٣٦).

١٢. نبية إبراهيم إسماعيل. (٢٠٠٧). **البعد النفسى للتفاوض**. جامعة المنوفية: مركز الإسكندرية للكتاب.

13. Boss, M, Psychoanalysis and Oaseins. (1963). **Analysis Basic Books** gnc. Publishers New York.

14. Gordana Dobrijević. (2014). **The Effect Of Gender On Negotiation Behaviour**. Singidunum University, Department of Business.

15. Levit, E.E. (1980). **The psyechogy of Anxiety Lawrence Elbaum Associates**, Publishers. New Jersey.

16. Olthof Tjeert, Tamara J. Ferguson, Eva Bloemers, Marinda Deij. (2004). Morality and identity related antecedents of children`s guilt and shame attributions in events involving physical illness, **Journal of cognition& Emotion**, Vol. 18, Serial No. 3, pp 383- 404.

17. Oostrom, A. Schouten, T. Olthof A. C. B. peters. A. Jennekens Schinkel. (2000). Negative Emotions in Children with Newly Diagnosed Epilepsy, **Journal of Clinicl Research**, Vol.41, Serial No.3, pp 326-331.